بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

المناص والمحيص لفظتان بمعنى متقارب من غريب الفاظ القرآن الكريم، وردت لفظة المناص مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة(ص)/ ووردت لفظة المحيص خمس مرات في سورة النساء/١٢١ وابراهيم /٢١ و فصلت/٤٨ و الشورى/٣٥ و سورة (ق) /٣٦.. عما سنرى في ثنايا البحث ان شاء الله تعالى.

العدد
٥٤

١٦ شوال
١٤٣٩هـ

٣٠ حزيران
٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: المناص لغةً

المناص: نوص: النُّونُ وَالْوَاوُ وَالصَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَدُّدٍ وَمَجِيءٍ وَذَهَابٍ. وَنَاصَ عَنْ قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصًا. وَالْمَنَاصُ الْمَصْدَرُ، وَالْمَلْجَأُ أَيْضًا. قَالَ سُبْحَانَهُ: {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}[1]. وَيَقُولُونَ: النَّوْصُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ لَا يَزَالُ نَائِصًا: رَافِعًا رَأْسَهُ، يَتَرَدَّدُ كَالْجَامِحِ. وَنَاوَصَ الْجَرَّةَ: مَارَسَهَا. [2]

المَنَاصُ: المَنْجى، ناصَ يَنُوْصُ، وهو التَنَاصي. وفي القُرْآنِ: (وَلاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ)[3] أي حِيْنَ مَطْلَبٍ ومَغَاثٍ. ونُصْتُه لأدْرِكَه.

وما به نَوِيصٌ: أي قُوة. وما عنه نويْصٌ: أي مَعْدِلٌ. [4]

وناصَ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَناصاً: نَجا. أَبو سَعِيدٍ: انْتاصَت الشمسُ انْتياصاً إِذا غَابَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: (وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ) [5]

أَي وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغاثٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَي اسْتَغَاثوا وَلَيْسَ ساعةَ ملْجإٍ وَلَا مَهْرب. الأَزهري فِي تَرْجَمَةِ حيص: ناصَ وناضَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ)[6] ، أَي لاتَ حينَ مَهْربٍ أَي لَيْسَ وَقْتَ تأَخّرٍ وفِرارٍ. والنَّوْصُ: الفِرارُ. والمَناصُ: المَهْرَبُ. والمَنَاصُ: الملْجأُ والمَفَرُّ. وناصَ عَنْ قِرنه يَنُوص نَوْصاً ومَناصاً أَي فَرَّ وراغَ. ابْنُ بَرِّيٍّ: النُّوص، بِضَمِّ النُّونِ، الْهَرَبُ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الأَعْرَاضِ ... فِي غَيْرِ نُوص[7]

والنَّوْصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: التأَخر، والبَوْصُ: التَّقَدُّمُ، يُقَالُ: نُصْتُه؛ وأَنشد قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَمِن ذِكْرِ سَلْمى إِذْ نَأَتْكَ، تَنُوصُ ... فَتَقْصُر عَنْهَا خَطْوةً وتَبُوصُ؟[8].

ناص مَفْعل: مِثْلُ مَقام. وناصَ بِمَعْنَى حادَ. وأَنَصْتُ أَن آخُذَ مِنْهُ شَيْئًا أُنِيصُ إِناصةً أَي أَردت. وناصَه ليُدْرِكه: حَرَّكَهُ. والنَّوْص والمَناصُ: السَّخَاءُ؛ ؛ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ:

غَمْرُ الجِراء إِذا قَصَرْتُ عِنانَه ... بِيَدي، اسْتناص ورامَ جَرْيَ المِسْحَل[9]

واسْتناصَ أَي تأَخّر. والنَّوْصُ: الحمارُ الْوَحْشِيُّ لَا يَزَالُ نَائِصًا رَافِعًا رأْسه يَتَرَدَّدُ كأَنه نَافِذٌ جَامِحٌ. والمُنَوَّصُ: المُلَطَّخُ؛ عَنْ كُرَاعٍ. وأَنَصْت الشَّيْءَ: أَدَرْته، وَزَعَمَ اللِّحْيَانِيُّ أَن نُونَهُ بَدَلٌ

مِنْ لَامِ أَلَصْته. ابن لأعرابي: الصَّانِي اللازِمُ للخِدْمة وَالنَّاصِي المُعَرْبِد. ابْنُ الأَعرابي: النَّوْصة الغَسْلة بِالْمَاءِ أَو غَيْرِه، قَالَ الأَزهري: الأَصل مَوْصة، فقلبت الميم نوناً. (١٠)

نيص: النَّيْصُ: القُنْفُذُ الضَّخْمُ. ابْنُ الأَعرابي: النَّيْصُ الْحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ. وأَناصَ الشيءَ عَنْ مَوْضِعِهِ: حَرَّكَهُ وأَداره عَنْهُ لِيَنْتَزِعَهُ، نونُه بَدَلٌ مِنْ لَامِ أَلاصَه، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنه أَفْعَلَه مِنْ قَوْلِكَ ناصَ يَنُوص إِذا تَحَرَّكَ، فإِذا كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ الْوَاوُ، وَاللَّهُ أَعلم.(١١)

ثانياً:المحيص لغةً

.المحيص:

الحوص: الحَوَص: ضيقٌ في إحدى العينين دون الأخرى. ورجلٌ أحوصُ، وامرأة حَوْصاءُ.

حيص: الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشّيء، والمَحِيص: المَحِيد. يقال: هو يَحيص عنّي، أي: يحيد وهو يحايصني، وما لك من هذا الأمر مَحِيص، أي: مَحِيد. قال:

حاصوا بها عن قصدهم مَحاصا(١٢)

أي: مَحادا. وحَيْصَ بَيْصَ: يُنصبان، يُتكلَّم به عند اختلاط الأمر تقول: لا تزال تأتينا بَحْيصَ بَيْصَ. قال الشاعر:» قد كنتُ قبلَ اليومِ في راحةٍ ... واليوم قد أصبحت في حَيْصَ بَيْصْ(١٣)

أي: فيما لا أقدر على الخروج منه ، أي: في ضيق، وأصل الحيص: الضيّق.

رُوِيَ عَن ابْن الأعرابيّ:. قَالَ والمِحْيَاصُ الضيّقة الملاقي.

الأصمعيّ والفرّاء: الحائص وَقَالَ اللَّيْث الحَيْصُ الحَيْدُ عَن الشَّيْء. يُقَال هُوَ يحيصُ عني أَي يَحيدُ، وَهُوَ يحايصني، وَمَا لَك من هَذَا الأَمْرِ مَحِيصٌ أَي مَحِيد، وَكَذَلِكَ مَحَاصٌ، وَفِي حَدِيث مطرّف: أَنه خرج من الطَّاعُون، فقيلَ لَهُ فِي ذَلك، فَقَالَ: هُوَ الموتُ نُحَايصُه وَلَا بُدّ مِنْهُ.قَالَ أَبُو عبيد: مَعْنَاهُ نزوغ عَنهُ. يُقَال حَاص يحيص حَيْصاً،(١٤) وَمِنْه قَول الله جلّ وعزّ: {وَظَنُّواْ مَا لَهُمْ مِّنْ مَحِيصٍ}(١٥) .رُوِي عَن ابْن عُمَرَ أَنَّه ذكر قتَالاً أَوْ أَمْراً، فَقَالَ: فَحَاصَ المُسْلِمون حَيْصَةً.وقال أَبُو عبيد عَن الأصمعيّ: وَقع القَوْمُ فِي حَيْصَ بَيْصَ، أَي فِي اخْتِلَاط من أَمْر لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ.(١٦)

وأنشدنا لأميَّة بن عائذ الْهُذَلِيّ:قد كنتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيرَفاً لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ(١٧)

ونصبَ حَيْصَ بيْصَ على كل حالٍ. قَالَ الْكسَائي: (فِي حيصَ بيص مثلَه إلاّ أَنه قَالَهَا بِكَسْرِ الْحَاء وَالْبَاء حِيصَ بِيصَ. الحَرّاني عَن ابْن السّكيت إِنَّك لتحسَبُ عليَّ الأَرْض حَيْصاً بَيْصاً وحِيصاً بِيصاً. وَفِي حَدِيث سعيد بن جُبَير وَسُئِلَ عَن المكاتَب يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أهلُه أَن لَا يخرُجَ من بَلَده، فَقَالَ: أَثْقَلْتُمْ ظهْره وجعلتم الأَرْض عَلَيْهِ حَيصَ بَيصَ أَي ضيقتم الأَرْض عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَضْربَ لَهُ فِيهَا وَلَا مُتَصَرَّفَ للكَسْبِ.وَأَخْبرنِي الْمُنْذِرِيّ عَن أبي طَالب عَن أَبِيه عَن الْفراء قَالَ: هُمْ فِي حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ). . [١٨]، قَالَ: وحَصَائد اللّسَانِ ذَرَابَتُهُ. قَالَ وَفِي الحَدِيث: (وَهل يُكَبُّ الناسُ على مناخرهم فِي جَهنَّم إِلَّا حَصَائد أَلْسِنَتهم) .

قال الزجاج: في قوله تعالى (ما لنا من محيص) [١٩]،(أي :ما لنا من مهرب ولا معدِل)[٢٠]،يقال: حِصتُ عن الرجل أحيص،

وفي قوله تعالى : {أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً }[٢١]النساء

قال النحاس: (وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا محيصا)أي لا يجدون ملجأً،و منه حاص ويحيص [٢٢]،

١٦شوال
١٤٣٩هـ
٣٠حزيران
٢٠١٨م

المبحث الثاني: (المناص والمحيص): في شأن الأمم قبل الاسلام

أشار النص القرآني الوارد في لفظ (المحيص)،إلى شأن الأمم التي سبقت ظهور الاسلام وحالها مع رسلها وكيفية عدم وجود متسع أو منجى(محيص) للتوبة حين وقوع العذاب ، إذ كان شأن الأمم قبل الأسلام وقوع العذاب لمن عصى الرسل لا محالة، من ذلك في قوله تعالى :{وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ }[٢٣]

لقد كان العهد بالأمم السابقة قبل الاسلام إذا حل عليهم العذاب لمخالفتهم تعاليم نبيهم يكون العذاب شاملاً ويأتيهم العذاب في اربعة أوقات[الليل/ الصبح /الضحى/ القيلولة] ، وهذه الاوقات جميعها من يكون فيها الانسان غير مستعد حتى لا يكون لهم فرصة للفرار[٢٤]

١. نزول العذاب في وقت النوم:

قال تعالى :{أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَآئِمُونَ } [٢٥]

٢. نزول العذاب وقت الاستيقاظ صباحاً

قال تعالى :{وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ }[٢٦]

٣. نزول العذاب وقت الضحى بعد الاستيقاظ بقليل

قال تعالى :{أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ }[٢٧]

٤ .نزول العذاب وقت القيلولة:

قال تعالى :{وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ } [٢٨]

وفي قوله تعالى :{كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ }[٢٩]

ومعنى قوله (حينَ مناص):أي أنَ كثيرًا من الأمم أهلكناها قبل هؤلاء المشركين، فاستغاثوا حين جاءهم العذاب ونادوا بالتوبة،(وليس الوقت وقت قَبول توبة، ولا وقت فرار وخلاص مما أصابهم.) إنَ الإخبار عن الأمم قبل الاسلام كانَ لا وقت للتوبة عندهم فمن أطاع الرسول المبعوث فيهم نجا ومن كفر وعصى اصابه العذاب وضرب الله تعالى بعدم قبول التوبة حين وقوع العذاب مثلاً بفرعون عندما غرق وشاهد العذاب فأعلن التوبة فلم تقبل توبته لأن العذاب نزل فلا وقت للتوبة.

التوبة في أصل اللغة : الرجوع،يقال: تاب أي رجع

وفي الاصطلاح:الرجوع عماكان مذموماً في الشرع إلى ما هو محمود فيه[٣٠]

ومن الأمثلة على وجوب العذاب (ولا مناص ولا محيص للكفار من العذاب)، ومثال ذلك ما حل بالاقوام السالفة أمثال :

١. قوم نوح (عليه السلام)

٢. قوم عاد ونبيهم هود (عليه السلام)

٣.قوم صالح (عليه السلام)

٤. قوم لوط (عليه السلام)

وفي وجوب العذاب على المخالفين من قوم نوح عليه السلام في قوله تعالى :

١. ذكر طغيانهم في قوله تعالى: { قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ }[٣١]

٢. تذكير نبيهم بصدق وعد الله تعالى بحتمية وقوع العذاب..في قوله تعالى {لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ }[٣٢]

٣. تكبر القوم وعدم امتثالهم للوعيد في قوله تعالى :{قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } [٣٣]

٤. وقوع العذاب بعد عدم امتثالهم لوعيد نبيهم قال تعالى: وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً }[٣٤]

وبعد قوم نوح تحدث النص القرآني عما حل بقوم عاد بقوله تعالى.

١.ذكر طغيانهم في قوله تعالى: {فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ }[٣٥]

٢.تذكير نبيهم بصدق وعد الله تعالى بحتمية وقوع العذاب..في قوله تعالى: {وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ }[٣٦]

٣.تكبر القوم وعدم امتثالهم للوعيد في قوله تعالى: { قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }[٣٧]

٤.وقوع العذاب بعد عدم امتثالهم لوعيد نبيهم:

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

قال تعالى: {قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ }(٣٨)

وتبع المخالفون من قوم صالح (عليه السلام) أسلافهم من قوم نوح وعاد ،وذلك في قوله تعالى:

١.ذكر طغيانهم في قوله تعالى: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ }(٣٩) وقوله تعالى : {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللّهُ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُواْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ }(٤٠)

٢. تذكير نبيهم بصدق وعد الله تعالى بحتمية وقوع العذاب في قوله تعالى: {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوَءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }(٤١)

٣. تكبر القوم وعدم امتثالهم للوعيد في قوله تعالى : {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا } (٤٢)، وقوله {وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ } (٤٣)

٤. وقوع العذاب بعد عدم امتثالهم لوعيد نبيهم قال تعالى: {وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ }(٤٤) وقوله تعالى : {كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِّثَمُودَ}(٤٥)

ونختم بضرب الأمثلة القرآنية بما حل للمخالفين لأمر رسولهم ، بقوم لوط عليه السلام بقوله تعالى:

١. في ذكر طغيانهم في قوله تعالى: { فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ }(٤٦)

٢.وفي تذكير نبيهم بصدق وعد الله تعالى بحتمية وقوع العذاب في قوله تعالى: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ } (٤٧)

٣. وفي تكبر القوم وعدم امتثالهم للوعيد في قوله تعالى : {قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ }(٤٨)

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

٤. عندها وقوع العذاب بعد عدم امتثالهم لوعيد نبيهم قال تعالى: ،{وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ }[٤٩]، وقوله تعالى: {وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ }[٥٠]

ولم يسلم من ذلك العذاب إلا قوم يونس عليه السلام في قوله تعالى: {فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } [٥١]

فقد اخبر الله تعالى بأنه رفع العذاب عنهم لأنهم اعلنوا إيمانهم بصدق قبل نزول العذاب فلما رأى اللهُ تعالى صدقهم غفر لهم ورفع عنهم البلاء،

فبعد أن خرج نبي الله تعالى يونس عليه السلام عنهم بعد أن أخبرهم أن العذاب سيأتيهم بعد ثلاثة أيام خرجوا يدعون الله تعالى خارج القرية بصدق ولم ينتظروا حلول العذاب فأنجاهم الله تعالى لسببين ،

أولاً :لأن العذاب لم ينزل بعد بل نزلت اماراته ..وهي خروج يونس عليه السلام عنهم

ثانياً ،لم يعذبهم لأن نبيهم خرج ولم يكن معهم

أما فرعون فلم تشمله الرحمة لأنه أعلن التوبة عند نزول البلاء،قال تعالى {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ }{آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ }[٥٢]

{فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا } [٥٣]،أي شدة عذابنا { قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا } أي فلم يصح ولم يستقم أن نفعهم إيمانهم { سُنَّتَ اللَّهِ } بمنزلة وعد الله ونحوه من المصادر المؤكدة { الَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِ }[٥٤] ، إن الإيمان عند نزول العذاب لا ينفع وأن العذاب نازل بمكذبي الرسل { وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ }[٥٥] هنالك مكان مستعار للزمان والكافرون خاسرون في كل أوان ، ولكن يتبين خسرانهم إذا عاينوا العذاب[٥٦]

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

المبحث الثالث: (المناص والمحيص): في شأن الاسلام، في الحياة الدنيا

من سعة رحمة الله تعالى بنا نحن المسلمين أن جعل باب التوبة مفتوحاً ، فلا عذاب شاملٌ يشمل كل المسلمين كالأمم السابقة إلى أن يأتي شيئان عندها يغلق باب التوبة فلا قبول لعمل بعده وهذان الشيئان هما:

١. خروج الروح من البدن قال تعالى:. {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ }[٥٧]

أي (فلولا) فهلا (إذا بلغت) الروح وقت النزع (الحلقوم) هو مجرى الطعام

٢.طلوع الشمس من مغربها وهو حدث رهيب غائبٌ عن كثير من الناس ،وهو أن الشمس ستطلع من المغرب مرة واحدة ثم تعاود بعدها الطلوع من المشرق ...وعندها لا توبة لكل من على الكرة الأرضية.....فهاتان الحالتان فقط فيهما يغلق باب التوبة

كذلك من رحمة الله تعالى بإمة النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه لم يجعل لهم هلاكاً شاملاً، بأن جعل اكراماً لوجود النبي (صلى الله عليه وسلم) في حياته منجاة لهم، وبعد انتقاله للرفيق الأعلى يكون سبيل نجاتهم الاستغفار بقوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }[٥٨]

أ. نجاة المسلمين في وجود النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لوجوده بينهم حياً

ب. نجاة المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يكون اكراما لاستغفارهم

تتكلم الآية عن موضوع مهم وهو وقت التوبة وإيقاع العذاب بالعصاة...فقد كانت سنة الله تعالى بالأمم قبل الامة الاسلامية أنهم اذا خالفوا هدي نبيهم أمهلهم أياماً معينة، فمن تخلف لامجال للتوبة فيأتيهم العذاب فيقضي عليهم عن آخرهم....وأما الأمة الاسلامية فقد بشرها الله تعالى بهذه الآية بعدم استئصالهم بعذاب مطبق ..ووقت التوبة مفتوح إلى خروج الروح أو طلوع الشمس من مغربها

والآية التي فيها إشارة إلى ذلك قول تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }[٥٩]

وهذه الميزة مقسمة إلى قسمين:

١.في قوله تعالى :[وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ...]

يعني مادام الرسول صلى الله عليه وسلم على قيد الحياة لا يشملهم العذاب المطبق مسلمهم وكافرهم اكراماً لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم...وجاء الفعل مؤكداً بلام الجحود[لِيُعَذِّبَهُمْ لِيُعَذِّبَهُمْ] وفي قوله:[وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ]

يعني بعد ذهاب الرسول الكريم إلى جوار به أي ما عليه نحن اليوم سر نجاتنا يكون بالاستغفار لذلك جاء الفعل غير مؤكد بلام الجحود[مُعَذِّبَهُمْ] (٦٠)

أما الكفار فلا(محيص) ولا منجى لهم من العذاب ما لم يتبعوا الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: { وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ }(٦١)

المبحث الرابع: (المناص والمحيص): في شأن المخالفين في اليوم الآخر

وردت لفظة (المحيص) ، في الاشارة إلى شأن المخالفين للشريعة في اليوم الآخر في قوله تعالى: {وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَانَا اللّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ }[٦٢]

عند خروج الكفار من قبورهم في يوم البعث ،وظهورهم للحساب عندئذ لا يسترهم عن الله تعالى ساتر، ومن اللطائف البلاغية أن الله تعالى وصف بروز الكفار للعذاب بالفعل الماضي في قوله تعالى : (وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعاً)، فإنَ الفعل (برزَ) وإنْ كان معناه الاستقبال فإنه يدل على أن كل ما أخبر الله تعالى عنه فهو صدقٌ وحقٌ [٦٣]

وفي قوله تعالى:{وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ }[٦٤]

(قوله: (وَظَنُّوا): ظنوا استيقنوا.حاصَ يحيصُ إذا حادَ والمحيص هو المذهب الذي فيه النجاة)[٦٥]

لقد غابَ عن المخالفين لتعاليم الله تعالى ما كانوا يعبدون في الدنيا من الألهة المزعومة وأيقنوا وعلموا أنه لا مهربَ لهم من المسؤلية والجزاء[٦٦]

.{أولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً } (١٢١)[٦٧].أي مصيرهم ومآلهم يوم القيامة هو نار جهنم فهم في حالة اضطراب

(وَلا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً)، أي ليس لهم منها مفر ولا مهرب[٦٨]

وقوله تعالى : (وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً)[٦٩]

أي قال الأتباع من عامة الكفار لرؤسائهم في الضلال والكفر : (إنا كنا لكم اتباعاً في الدنيا....فهل انتم دافعون عنا شيئاً من عذاب الله تعالى)[٧٠]

وهذا يدل على حالة الاضطراب والفوضى التي تعم الكفار داخل جهنم نتيجة ما فعلوه في حياتهم الدنيا

ومن الجدير بالذكر أن نبين لمحة قرآنية فيها تصوير بالنصوص القرآنية لتلك الحالة من الاضطراب والفوضى التي تعم الكافرين في جهنم.

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

أولاً :حال الكافرين داخل جهنم

هم مربوطون بالسلاسل داخل النار.....قال تعالى.(وترى المجرمين مقرنين في الأصفاد) (٧١)

و لهم في جهنم مكان ضيق(زنزانة)..... .قال تعالى (وإذا القوا منها مكاناً ضيقا.....) (٧٢)

والكافرون يصطرخون من العذاب في جهنم. .قال تعالى (وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا.....)(٧٣)

.وهم في سباب بعضهم بعضاً لأن بازديادهم تزداد الحرارة لأنهم وقود النا مع الحجارة.... .قال تعالى.(حتى اذا اداركوا فيها جميعاً قالت أولاهم لأخراهم ربنا هؤلاء أضلونا.....)(٧٤)

كذلك في قوله تعالى ..(هذا فوج مقتحم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار) (٧٥)

ولهم زفير شديد ويصابون بالصمم لا يسمعون..... .قال تعالى (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) (٧٦)

و. النار تدخل إلى (القفص الصدري)..... .قال تعالى (التي تطلعُ إلى الأفئدة).(٧٧)

ثانياً:طعام الكافرين في جهنم

أ. لهم طعام من قيح المحترقين.....قال تعالى : {وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ }(٧٨)

ب. طعام يشبه رأس الشيطان في القبح...قال تعالى : {طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ}(٧٩)

ج. طعامهم مر لاذع (زقوم).....قال تعالى : {لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ }(٨٠)

د.هم في جوع دائم.....قال تعالى: {لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ }(٨١)

يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْغِسْلِينِ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا الْغِسْلِينُ. وقال الكلبي: وهو مَاءٌ يَسِيلُ مِنَ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ وَالدَّمِ إِذَا عُذِّبُوا فَهُوَ غِسْلِينٍ فِعْلِينٌ مِنَ الْغَسْلِ.

الطَّعَامُ مَا هُيِّءَ لِلْأَكْلِ، فَلَمَّا هُيِّءَ الصَّدِيدُ لِيَأْكُلَهُ أَهْلُ النَّارِ كَانَ طَعَامًا لَهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ أُقِيمَ لَهُمْ مَقَامَ الطَّعَامِ فَسُمِّيَ طَعَامًا، كَمَا قَالَ:تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

وَالتَّحِيَّةُ لَا تَكُونُ ضَرْبًا إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا أُقِيمَ مَقَامَهُ جَازَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ أَنَّ الْغِسْلِينَ أَكْلُ مَنْ هو؟فقال:لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخاطِؤُنَ[٨٢]

الآثمون أصحاب الخطايا وخطىء الرَّجُلُ إِذَا تَعَمَّدَ الذَّنْبَ وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَقُرِئَ الْخَاطِيُونَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَالْخَاطُونَ بِطَرْحِهَا، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ طَعَنَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَقَالَ مَا الْخَاطِيُونَ كُلُّنَا نَخْطُو إِنَّمَا هُوَ الْخَاطِئُونَ، مَا الصَّابُونَ، إِنَّمَا هُوَ الصَّابِئُونَ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ الَّذِينَ يَتَخَطَّوْنَ الْحَقَّ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَتَعَدَّوْنَ حُدُودَ اللَّهِ..[٨٣]

ثانيا الشراب:

أ. يبتلون بعطش شديد..

(...كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حميماً يقطعُ أمعاءهم) [٨٤]

ب. الشراب حار جدا لا يطاق...(لا بارد ولا كريم) [٨٥]

ج. العطش شديد.....(

ونادى أصحابُ النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء)[٨٦]

د. ينادون بصوت عالي طلباً للماء من شدة العطش قال تعالى:{وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقاً }[٨٧]

وَضَمِيرُ سُقُوا رَاجِع إِلَى كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى (مَنْ) وَهُوَ الْفَرِيقُ مِنَ الْكَافِرِينَ بَعْدَ أَنْ أُعِيدَ عَلَيْهِ ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ فِي قَوْلِهِ: هُوَ خالِدٌ.

وفي قوله :(مَاء حَمِيماً) يعني: إذا دنا منهم شوى وجوههم ، وانمازت فروة رؤوسهم ، فإذا شربوه قطع أمعاءهم .[٨٨]

ثالثاً: ملابس الكافرين في جهنم

يصف النص القرآني ملابس اصحاب النار بأنها مصنوعه من مادة محترقة فتلتهم عليهم مما يضاعف عليهم العذاب فتدخل النار جراء ذلك إلى داخل وجوههم .قال تعالى:

{سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ }[٨٩]

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

الخاتمة

بعد هذه الجولة الشيقة في معنى المحيص والمناص في النص القرآني يمكننا استنتاج النتائج

١.كلا اللفظين(المناص والمحيص) يصور حالة الذعر التي تصيب الكافرين حين ينزل بهم العذاب وما يصيبهم من إضطراب ويحاولون وجود مخرج من العذاب أو يحاولون التوبة لكن أنى لهم ذلك

٢.هناك فرق طفيف بين(المناص والمحيص) ،هو أن من معاني مناص هو وجود مكان للهرب (ناصية) بينما معنى المحيص هو البحث عن المهرب والمفر والله اعلم

٣.كلاهما يشيران إلى حالة كانت قد فرضها الله سبحانه على الأمم السابقة ومن رحمة الله رفعها عن المسلمين.....وهي أنه كانت الأمم السابقة إذا خالفوا نبيهم المرسل جاءهم العذاب لامجال لدفعه بالدعاء ولا وقت للتوبة

٤.بينما المسلمون من رحمة الله أن باب التوبة مفتوح لحين خروج الروح من البدن أو ظهور الشمس من مغربها....فالحمد لله الذي فتح لنا باب التوبة طيلة حياتنا

٥.لفظ (مناص) ورد ذكره مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة (ص٣) بينما ورد لفظ (المحيص)خمس مرات في سورة النساء/١٢١ وابراهيم /٢١ و الشورى/٣٥ فصلت/٤٨ وق ٣٦

٦.لم يستثنَ من العذاب الحتمي بعد تحذير الرسول الموكل من العذاب إلا قوم يونس لأنه لم يكن نبيهم معهم

ولم تقبل فرعون لأنه قالها بعد وقوع العذاب وسد باب التوبة لهم

٧.مادام الرسول (صلى الله عليه وسلم) على قيد الحياة لا يشمل المسلمين ومن بحماهم العذاب المطبق اكراماً لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم

أما بعد ذهاب الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) ، إلى جوار به أي ما عليه نحن اليوم فإنَ سر نجاتنا يكون بالاستغفار.

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

الهوامش

(١) .سورة (ص)- الآية: ٣

(٢) . معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.:٣٦٩/٥

(٣) .سورة (ص) – الآية :٣

(٤) . المحيط في اللغة،إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ):٢٣٤/٢

(٥) .سورة (ص) – الآية :٣

(٦) .سورة (ص) – الآية :٣

(٧) . تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: مادة؛نوص :١٩٦/١٨

(٨) . ديوان أمرؤ القيس بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف : (١٧٧-١٨٤)

(٩) . المعجم المفصل في شواهد العربية،د. إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م:٤٨٢/٦

(١٠) . لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت،الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ:فصل النون :١٠٢/٧

(١١) . لسان العرب ابن منظور،تحقيق عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي دار النشر : دار المعارف، القاهرة:٤٥٩٣/٦

(١٢) .كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ،باب الحاء والصاد: ٢٦٩/٣

(١٣) .البيت من السريع، وهو بلا نسبة في كتاب العين: ٣/ ٢٦٩.

(١٤) . حلية المحاضرة،حمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي (ت: ٣٨٨هـ): ٣٧/١

(١٥) ..سورة فصلت- الآية :٤٨

(١٦) .لسان العرب لابن منظور:٢/،١٠٧٠ينظر: القاموس المحيط،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م،: ٦١٦/١

(١٧) . ، وهو لأمية بن أبي عائذ في إصلاح المنطق ص ٣١؛ وجمهرة اللغة ص ١١٧١؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩١؛ وشرح المفصل ٤/ ١١٥؛ والكتاب ٣/ ٢٩٨؛ ولسان العرب ٧/ ٢٠ (حيص)، ٨٦

(لحص)، ٩/ ١٩٠ (صرف)؛ وتاج العروس ١٨/ ١٤٢ (لحص)، ٢٤/ ١٨ (صرف)؛ ويلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٤٢، ١٠٥٠٧٤١؛ ولسان العرب ٢/ ٤٠٠ (ولج)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٦

(١٨) .حلية المحاضرة،حمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي (المتوفى: ٣٨٨هـ): ٣٧/١

(١٩) .سورة ابراهيم – الآية :٢١

(٢٠) .معاني القرآن واعرابه للزجاج :١٢٩/ج٣

(٢١) .سورة النساء ١٢١

(٢٢) .اعراب القرآن للنحاس ،لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ، تحقيق د. زهير غازي زاهد إحياء التراث الاسلامي:٤٥٥/٢

(٢٣) .سورة ق – الآية :٣٦

(٢٤) . التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ،فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي(٥٤٤-٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت،سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م:١٥٤/٢٦

(٢٥) .سورة الأعراف- الآية :٩٧

(٢٦) .سورة الأعراف – الآية :٣٨

(٢٧) .سورة الأعراف- الآية :٩٨

(٢٨) .سورة الأعراف- الآية :٤

(٢٩) .سورة ص – الآية :٣

(٣٠) .الرسالة القشيرية في مصر ،١٩٥٧،:٤٥، وأصول الدين الاسلامي،د.قحطان الدوري و د.رشدي عليان:دار الفكر ، للطباعة والنشر الطبعة الثانية ، عمان الأردن،١٤٢٢هـ_٢٠٠٢م:٣٧٤

(٣١) . سورة الشعراء – الآية :١١٦

(٣٢) .سورة الأعراف- الآية :٥٩

(٣٣) .سورة هود – الآية :٣٢

(٣٤) .سورة الفرقان – الآية :٣٧

(٣٥) .سورة فصلت – الآية :١٥

(٣٦) .سورة الأعراف الآية :٦٥

(٣٧) . سورة الأعراف – الآية :٧٠

(٣٨) . سورة الأعراف- الآية:٧١

(٣٩) .سورة القمر-الآية :٢٣

(٤٠) .سورة ابراهيم- الآية :٩

(٤١) .سورة الأعراف- الآية :٧٣

(٤٢) .سورة الشمس- الآية :١١

(٤٣) .سورة الفجر- الآية:٩

(٤٤) .سورة الذاريات – الآية :٤٣

(٤٥) .سورة هود – الآية :٦٨

(٤٦) .سورة النمل – الآية :٥٦

(٤٧) .سورة –الشعراء:١٦١

(٤٨) .سورة الشعراء – ١٦٧

(٤٩) .سورة هود –الآية :٨٩

(٥٠) . سورة العنكبوت – الآية :٣

(٥١) .سورة يونس– الآية :٩٨

(٥٢) .سورة يونس– الآيتان:٩٠-٩١

(٥٣) .سورة غافر– من الآية :٨٤

(٥٤) .سورة غافر– من الآية :٨٥

(٥٥) . سورة غافر– من الآية :٨٥

(٥٦) . تفسير النسفى ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مروان محمد الشعار، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥:: ٤/٦٩-٧٠

(٥٧) .سورة الواقعة– الآية :٨٣

(٥٨) .سورة الانفال– الآية :٣٣

(٥٩) .سورة الانفال– الآية: ٣٣

(٦٠) . ينظر : تفسير التحرير والتنوير لأبن عاشور ،محمد الطاهر بن عاشور ،دار سحبون للنشر والتوزيع، تونس:٣٣٣-٣٣٤/٩

(٦١) .سورة الشورى – الآية :٣٥

(٦٢) .سورة إبراهيم – الآية :٢١

(٦٣) . التفسير الكبير الرازي،(ت٥٤٤_٦٠٤) للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر خطيب الري دار الفكرللطباعة ، الطبعة الأولى _مصر١٩٨١::١٩/١٠٧

(٦٤) . سورة فصلت – الآية :٤٨

(٦٥) . معاني القرآن للنحاس . أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) . تح : محمد علي الصابوني . ط١ . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . ١٤٠٩هـ :٣/٤٦

(٦٦) .ينظر :التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم لعبد الحميد محمود طهماز : المجلد التاسع/٣٦٨

(٦٧) .سورة النساء– الآية :١٢١

(٦٨) .ينظر : تفسير أبي السعود . (إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) . أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٨٢هـ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت . د.ت .:١/٣٨٤ و صفوة التفاسير صفوة التفاسير العلامة محمد علي الصابوني ،دار إحياء التراث العربي هـ١٤٢٥/م٢٠٠٤ بيروت _ لبنان:١/٢٥٦

(٦٩) .سورة ابراهيم م– من الآية :٢١

(٧٠) . ينظر:التفسير الموضوعي. ،عبد الحميد محمود طهماز:٣١٦/٤

(٧١) .سورة ابراهيم- من الآية :٤٩

(٧٢) .سورة الفرقان – من الآية:١٣

(٧٣) .سورة فاطر – من الآية:٣٧

(٧٤) .سورة الأعراف- من الآية ٣٨

(٧٥) .سورة ص- من الآية:٥٩

(٧٦) .سورة الأنبياء- من الآية ١٠٠

(٧٧) سورة الهمزة- من الآية:٧

(٧٨) .سورة الحاقة – الآية :٣٦

(٧٩) .سورة الصافات- الآية :٦٥

(٨٠) .سورة الواقعة- الآية:٥٢

(٨١) .سورة الغاشية – الآية :٧

(٨٢) . سورة الحاقة- الآية :٣٧

(٨٣) . التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت،الثالثة – ١٤٢٠ هـ:٦٣٢/٣٠

(٨٤).سورة محمد- من الآية: ١٥

(٨٥) .سورة الواقعة – من الآية :٤٤

(٨٦) .سورة الأعراف- من الآية :٥٠

(٨٧) .سورة الكهف- من الآية:٢٩

(٨٨) .الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي – بيروت :٣٢٥/٤

(٨٩) .سورة ابراهيم- من الآية :٥٠

قائمة المصادر والمرجع

وهي بعد القرآن الكريم

أ

١. أصول الدين الاسلامي،د.قحطان الدوري و د.رشدي عليان:دار الفكر ، للطباعة والنشر الطبعة الثانية ، عمان الأردن،١٤٢٢هـ_٢٠٠٢م

. تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية

. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ،فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي(٥٤٤-٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت،سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م:٢٦/١٥٤

. تفسير النسفى ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مروان محمد الشعار، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥

. التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم لعبد الحميد محمود طهماز

ج

. وجمهرة اللغة

ح

. حلية المحاضرة،حمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي (ت: ٣٨٨هـ)

د

. ديوان أمرؤ القيس: ديوان أمرؤ القيس بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف

ر

. الرسالة القشيرية في مصر ،١٩٥٧،:٤٥،

ز

. زاد المسير في علم التفسير،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)

عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت،الأولى - ١٤٢٢ هـ

ش

. شرح أشعار الهذليين

. شرح المفصل

ع

. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

ك

كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلا

. الكتاب، سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي – بيروت

ل

.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

. لسان العرب ابن منظور،تحقيق عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي دار النشر : دار المعارف، القاهرة

م

.

. المحيط في اللغة،إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ)

. مسند أحمد بن حنبل، : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت: ٢٤١هـ)،المحقق : السيد أبو المعاطي النوري،: عالم الكتب – بيروت،:الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ١٩٩٨

. المعجم المفصل في شواهد العربية،د. إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

alkhatima

baed hadhih aljawlat alshshayiqat fi maenaa almahias walmanas fi alnnss alqurani yumkinuna aistintaj alnnatayij altalit:
1.killa alllafazayn (100lmanac walmahyasa) yusawwir halat aldhdhuer alty tusib alkafirin
٢. hunak firaq tafif bayn (almanas walmhys), hu 'ann min maeani manas hu wujud makan lilhurb (nasy) baynama maenaa almuhis hu albahth ean almuhrab walmafr walllah 'aelam
3.kilahuma yushiran 'iilaa halat kanat qad faradatha alllah subhanah ealaa al'umam alssabiqat wamin rahmat alllah rafaeaha ean almuslimin ..... wahi 'annah kanat al'umam alssabiqat 'iidha khalafuu nabiuhum almarsal ja'ahum aleadhab laimjal lidafeih bialddiea' wala waqt lilttawba
4.baynama almuslimun min rrahmat alllah 'an bab alttawbat maftuh lihin khuruj alrruh min albadn 'aw zuhur alshshams min mmaghrabiha .... falhamd lillah alladhi fath lana bab alttawbat tilat hayatuna .....
5. lafaz (mnas) warad dhakarah marratan wahidatan fi alquran alkarim fi sura (s 3) baynama warad lifaz (almhys) khms marrat fi surat alnnisa' / 121 wa'iibrahim / 21 w alshshuraa / 35 fussilat / 48 waq 36
6.lim yastathn min aleadhab alhatmi baed tahdhir alrrasul almuakkil min aleadhab 'illa qawm yunus li'annah lm yakun nabiuhum maheum

.